رَبِيعُ الطُّلَّابِ

فِي قَاعِدَةِ الآجُرُّومِيَّةِ

للشّيخ طاهر عراي جيدي

بقلم: أحمد غرى حسن

***

الطّبعة الثالثة

اتصل بنا:

0615612058 / 0615819763 / 0615053053

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين رافع درجات المنتصبين لنفع العباد الخافضين جناحهم للمستفيد، الجازمين بفعل الخيرات، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ذوى المناقب الحميدة، وعلى من سار على نهجهم إلى يوم القيامة.

أمابعد:

فيقول العبد الذليل طاهر عراي جيدى تلميذ الشيخ على سعيد: قد أشار إلىّ بعض أصدقائى أن أجمع قاعدة الآجرومية التى قرأ علينا شيخنا الحبر العابد العامل بعلمه الفاضل الفقيه الصّوفيّ الشيخ على سعيد بن الشيخ على يرى المتوفى:١٤٣٦، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جنّته، ما تيسّر لى، فسميته: ربيع الطلّاب فى قاعدة الآجرومية.

وأرجو من المولى عزّ وجلّ أن يكون عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم ونافعا لعباده المخلصين، وهذا أوان الشروع فى المقصود.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِ﴾.

وقد أرسل الله ثلثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر أو خمسة عشر رسولا، وخصّ بنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الذى هو أفضل الخلق على الإطلاق خلافا للزمخشري، وأنزل عليه قرآنا عربيا، لقوله تعالى: ﴿حم وَالكِتَابِ المُبِينِ إِنَّا جَعَلنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا﴾.

حكم تعلم اللغة العربية:

تعلم اللغة العربية واجب على من يريد الاشتغال بتفسير كتاب الله عز وجلّ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومصداق ذلك: الأدلة الآتية، منها: قوله صلى الله عليه وسلم: أعربوا الكلام كى تعربوا القرآن([1]).

ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: تعلموا العربية وعلموها الناس فإنها لسان الله عزّ وجل يوم القيامة([2])، حديث شريف.

[1]) **قوله صلى الله عليه وسلم:** (أعربوا الكلام) أي تعلموا إعرابه ، قيل : والمراد به هنا ما يقابل اللحن (كي تعربوا القرآن) أي لأجل أن تنطقوا به سليما من غير لحن. أنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، ج١، رقم الحديث١١٥٠، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥ هـ.

[2]) قد بحثت عنه، ولم أجد له تخريجا من كتب الأحاديث.

ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم أيضا: أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة فى الجنة عربي([1]).

ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبل دعاء ملحونا" أثبته التقي السبكيّ([2]).

ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه" رواه البيهقي وغيره([3]).

والنّبيّ صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن هواه، لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾.

إيحاء الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم:

وقد أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم: القرآن لفظا ومعنى مع التحدى والإعجاز باللغة العربية، والحديث القدسي لفظا ومعنى بلا تحد ولا إعجاز، والحديث النبوي معنى، وقد عبّر لفظَه النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أفصح الفصحاء.

---

[1]) أنظر: مختار الأحاديث للسيد أحمد الهاشمي ص:٨، بدون: ط وت، وفيض القدير، رقم الحديث:٢٢٥، رواه العقيلى ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن ابن عباس.

[2]) قال الملا علي القالى: والأظهر أن المراد بالملحون: الخطأ فى الإعراب والبناء، أنظر: الأسرار المرفوعة لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بـ"الملا على القالي.

[3]) أنظر:الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، باب حرف الراء، ج:١، ص:٤٢٨.

(فائدة): الكلام النفسانى، وهو كلام الله تعالى:

الكتب الأربعة: ما نزل منها باللغة العربية فهو قرآن، وما نزل باللغة العبرانية فهو توراة، وما نزل باللغة السريانية فهو إنجيل، وما نزل باللغة القبطية فهو زبور.

اتفاق الأئمة الأربعة:

اتفقت الأئمة الأربعة أن لا يجوز لأحد أن يفسّر كلام الله تعالى وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون متضلّعا من علوم العربية، وإلا يوشِك أن يدخل فى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّار" متفق عليه.

لم سميت العرب عربا؟

لنزولهم فى أمكنة تسمى عربات، وهو من باب تسمية الحالّ باسم المحل.

أقسام العرب:

تنقسم العرب إلى ثلاثة أقسام:

١- العرب العاربة، وهي: من يَعرب بن قحطان وعاد وثمود وجرهم إلى نبي الله إسماعيل عليه السلام.

٢- العرب المستعربة، هي: من لدن نبي الله إسماعيل عليه السلام إلى اختلاط العرب والعجم، وهو تزوّج من جرهم بنتا وتعلم منهم العربية فصار عربيا ورسولا إليهم.

٣- العرب المولّدة، وهي: من اختلاط العرب والعجم إلى يومنا هذا.

كما تنقسم العرب تنقسم الألفاظ العربية إلى ثلاثة أقسام:

- لفظ عربي، وهو الذى تكلمت به العرب مما وضعه واضع لغتهم.
- ولفظ مستعرب، وهو لفظ غير عربي استعملته العرب فى معناه الأصليّ بتغير ما.
- ولفظ مولد، وهو لفظ عربي غير محض.

مكانة علم النحو:

قال العمريطي:

النحو أولى أولا أن يعلما *** إذ الكلام دونه لن يفهما.

وقال آخر:

إن الكلام بلا نحو يماثله *** نبح الكلاب وأصوات السنانير([1]).

وقال آخر:

لو تعلم الطير ما فى النحو من شرف**حنّت وأنّت إليه بالمناقير([2]).

وقال آخر:

جمّل المنطق بالنحو فمن ***حرم الإعراب بالنطق اختبل([3]).

وقال آخر:

إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير([4]).

وقال آخر:

من فاته النحو فذاك الأخرس*** وفهمه فى كل علم مفلس

وقدره بين الورى موضوع *** وإن يناظر فهو المقطوع

لا يهتدى لحكمة فى الذكر *** وما له فى غامض من فكر([5]).

---

[1]) قاله أبو أيوب بن أبي تميمة السختياني، وانظر: أقوال السلف فى أهمية النحو.

[2]) انظر: شرح لامية ابن الوردي للقناوى.

[3]) قاله ابن الوردي فى لاميته.

[4]) انظر شرح السيد أحمد زينى دحلان على متن الآجرومية فى علم العربية.

[5]) انظر رسالة ختم الآجرومية لأبى المواهب جعفر بن إدريس.

وقال بعضهم:

النحو زين للفتى يكرمه حيث أتى** ومن لم يعرف النحو فحقه أن يسكتا([1]).

سبب وضع النحو:

إن العرب لما علت كلمتهم بالإسلام، وانتشرت رايتهم فى بلاد فارس والروم وفتحوا بلادهم واختلطوا بهم فى المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم دخل فى لسانهم العربي المبين تغير، فخفضوا المرفوع، ورفعوا المنصوب، وشاع اللحن الكثير الشنيع، حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى، فوضع علم النحو؛ لأسباب كثيرة، **منها:**

أن سيدنا عليا رأى رجالا يرمون غرضا، فأخطأوا فيه، فقال: ما أسوأ رميكم، فقالوا: نحن متعلمين، فقال: لحنكم أشدّ عليّ من رميكم.

ومنها: اختلاف إخوة فى ميراث أبيهم، فقال بعضهم عند القاضى: إنّ أبونا مات، وإنّ أخينا وثب فأكل مال أبانا، وقال القاضى له: اخرج، لا رحم الله أباك ولا جبر عظم أخيك!، والسادة يضربون أولادهم على اللحن، كما يضربونهم على ترك الصلاة.

---

[1]) انظر المجموع فى ترجمة الشيخ حماد الأنصاري.

ومنها: ما سمعه أعرابيّ من قارئ يقرأ قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشرِكِينَ وَرَسُوله} بالجرّ، فقال: إن كان الله بريئا من رسوله فأنا بريء منه، فبلغ ذلك أبا الأسود الدؤليّ...إلخ.

ومنها: ما نقل عن أبى الأسود الدؤلي: أن بنته رفعت وجهها إلى السماء ونظرت بهجة النجوم وحسنها، فقالت: "ما أحسنُ السماءِ" بضم النون على صورة الاستفهام، فقال لها: بنتى نجومها، فقالت: إنما أردت التعجب، فقال لها: قولى: ما أحسنَ السماءَ وافتحى فاك، ففزع من ذلك أبو الأسود، وخاف على اللغة من الهرم، فلما أصبح ذهب إلى سيدنا علي كرّم الله وجهه، وقال: يا أمير المؤمنين حدث فى أولادنا ما لا نعرف، فقال: هذا اختلاط العرب والعجم، ثم أملى السيد عليه تقسيم الكلمة، وأبواب إنّ وأخواتها، والإضافة، والإمالة، والتعجب، والاستفهام، وغيرها.

وقال لأبى الأسود الدؤلي: انح هذا النحو، ومنه جاء اسم هذا الفنّ، فأخذه أبو الأسود عنه، وزاد عليه أبوابا أُخر إلى أن حصل عنده ما فيه الكفاية، ثم أخذه عن أبى الأسود نفرٌ منهم: ميمون الأقرن، ثم خلفهم جماعة، منهم: أبو عمرو بن العلاء، ثم بعدهم:

الخليل، ثم سيبويه والكسائي، ثم صار الناس فريقين: بصريٌّ وكوفيٌّ.

وما زالوا يتداولون ويحكمون تدوينه حتى الآن، فجزاهم الله أحسن الجزاء.

مبادى علم النحو:

النحو فى اللغة له معان كثيرة، منها: القصد نحو: نحوت نحوك، والجهة نحو: توجهت نحو البيت، والمقدار نحو: عندى نحو ألف دينار.

وفى **الاصطلاح**: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم حقيقة أو حكما وإعرابا وبناء.

موضوعه: هو الكلمات العربية.

استمداده من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب.

فائدته: العصمة عن خطإ اللسان فى الكلام العربي.

مسائله: قواعده.

حكمه: فرض عين على من يريد الاشتغال بتفسير كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اشتق منهما، وإلا فرض كفاية.

اسمه: علم النحو، وهو جزء من اللغة العربية.
نسبته: التباين والتخالف لسائر العلوم.
فضله: فوقانه ورجحانه على سائر العلوم، أو أنه من أشرف العلوم.
واضعه: أبو الأسود الدؤلي، وهو العلامة الفاضل أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي أحد سادات التابعين، وواضع علم النحو على المشهور توفي سنة٦٩هـ وله خمس وثمانون سنة، بأمر الإمام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه.
اصطلاح النحاة ثلاثة: كلمة وكلم وكلام، وأصل هذه المذكورةِ ثلاثةٌ: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى.
تنبيه: الاصطلاح لغة: مطلق الاتفاق، واصطلاحا: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر معهود بينهم متى أطلق انصرف إليه.
فالكلمة: اسم أوفعل أو حرف.
تعريفها بأنها: اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، مثل "محمد".
والكلم: مجموع الاسم والفعل والحرف.
تعريفها: ما تركب من ثلاث كلمات، أفاد أو لم يفد، نحو: إن قام زيد وقد قام زيد.
تعريف الكلام:
الكلام فى اصطلاح النحويين هو: ما اجتمع فيه أربعة أمور:
الأول: أن يكون لفظا.

والثانى: أن يكون مركبا.

والثالث: أن يكون مفيدا.

والرابع: موضوعا بأن وضعته العرب.

فاللفظ عند اللغويين: الطرح والرمي، مثل: لفظ محمد النواة.

وعند النحويين: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الألف وآخرها الياء.

والمركب عند النحويين: ما تركب من كلمتين فأكثر، مثال ذلك: فهم محمد.

والمفيد عندهم: ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع.

والوضع معناه فى اللغة: الإسقاط، تقول وضعت الدين عن فلان.

وفى الاصطلاح: جعل اللفظ دليلا على المعنى، مثل: "أحمد".

وترادف الكلامَ الجملةُ؛ لأن كل كلام: جملة بخلاف العكس، وهي تنقسم إلى اسمية وفعلية، وإلى مفيدة وغيرها، وإلى صغرى وكبرى، وإلى سبعة لها محل من الإعراب([1])، وسبعة لا محل من الإعراب([2]).

(**تنبيه**): الفرق بين الكلمة والكلم والكلام والجملة والقول:

---

[1]) الجملة الخبرية، والواقعة حالا، والواقعة مفعولا به، والمضاف إليها، والواقعة لشرط جازم، والتابعة لمفرد، والتابعة لجملة لها محل من الإعراب.

[2]) الجملة الإبتدائية، والواقعة صلة، والمعترضة، والتفسيرية، والواقعة جوابا للقسم، والواقعة جوابا لشرط غير جازم، والتابعة لما لا موضع له، مع اختلاف فى تعديدها.

الكلمة: لفظ دالّ على معنى مفرد كزيد.
والكلم: ما رّكب من ثلاث كلمات فصاعدا أفاد أم لم يفد كإن قام زيد.
والكلام: اللفظ المركب المفيد بالوضع كزيد قائم.
والجملة: مركب إسنادي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط، نحو: إن قام، وجملة الصلة، نحو: الذى قام أبوه.
والقول: ما ينطق به سواء أكان كلمة أم كلاما أم كلما أم جملة، فهو أعم من الأربعة؛ لشموله ما لم تشمل.

أقسام الكلام:

وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.
دليل الحصر فى هذه الأقسام الثلاثة الاستقراءُ، وقالوا أيضا: المعانى ثلاثة: ذات وحدث ورابط للحدث، فالذات هو الاسم، والحدث الفعل، والرابط الحرف.

تعريف الاسم وأقسامه:

فالاسم بلغة الصومال: "Magac"، **وبلغة العرب:** العلو أو ما دل على مسمى، مثل "محمد"؛ لأنه دلّ على مسمى، وهو الذات المشخصة.

وفى الاصطلاح: كلمة دلت على معنى فى نفسها، ولم تقترن بزمن وضعا، مثل "أحمد".

وينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ظاهر، وهو ما دل على مسماه بلا قرينة، نحو "محمد".

٢- مضمر، وهو ما دل على مسماه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، نحو أنا وأنت وهو.

٣- مبهم، وهو ما خفي معناه، نحو هذا والّذى.

تعريف الفعل وأقسامه:

الفعل بلغة الصومال: "Fal"، وبلغة العرب: الحدث.

وفى الاصطلاح: كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بإحدى الأزمنة الثلاثة.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر.

فالماضى: ما دل على حدث وقع وانقطع، مثل "ذهب"

والمضارع: ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال، مثل "يذهب"

والأمر: ما دل على حدث وطلب فى المسقبل، مثل "اذهب"

والفعل يحتاج إلى فاعل، ومفعول به إن كان متعديا، وما يقع فيه، أَوَّلًا يقع فى زمان ثم مكان، فالذى يفعل الفعل هو الفاعل، والذى يأخذ الفاعل هو المسمى، والذى يأخذ نائبه هو المجهول، والذى

يأخذ المفعول به هو المتعدى، والذى لا يأخذه هو اللازم أو القاصر.

ففاعل الماضى إن كان ظاهرا فذاك، مثل "قام زيد" وإلا يكون جائز الاستتار إلا فى مواضع قليلة، منها خلا وعدا وحاشا وفعل التعجب.

والمضارع ينشأ ويتفرع عن الماضى؛ لأنه ماض زيد عليه واحد من حروف أنيت الأربعة، وهي الهمزة والنون والياء والتاء.

فالمضارع المبدوء بالهمزة يكون فاعله واجب الاستتار، والمبدوء بالنون يكون فاعله واجب الاستتار، والمضارع المبدوء بالياء يكون فاعله جائز الاستتار، والمضارع المبدوء بالتاء يكون فاعله واجب الاستتار، إن كان المخاطب رجلا واحدا، وإن كان أنثى غائبة يكون جائز الاستتار.

والأمر يتفرع من المضارع؛ لأنه هو المضارع حذف منه حروف أنيت، وفاعله يكون واجب الاستتار إن خوطب برجل واحد، وما عدا ذلك يكون ظاهرا.

تعريف الحرف وأقسامه:

الحرف معناه فى اللغة: الطرَف بفتح الراء.

وفى الاصطلاح: كلمة دلت على معنى فى غيرها، ولم تقترن بزمن، مثل: "هل".

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، كهل، نحو هل محمد ذاهب، وهل ذهب محمد.

والثانى: قسم مختص بالأسماء، كحروف الخفض، مثل: شربت من الكوز.

والثالث: مختص بالأفعال، كالجوازم، مثل: لم يذهب.

وينقسم الحروف إلى قسمين:

حروف المعنى، وهي التى تكون من أجزاء الكلام، وذكرها المصنف.

وحروف المَبْنَى، وهي حروف الهجاء إذا كانت من بنية الكلمة، كالزاء والياء والدال فى كلمة زيد.

علامات الاسم:

علاماته كثيرة، وأوصلها بعض العلماء إلى خمسين علامة، لكن كلها ترجع إلى علامتين: لفظية، ومعنوية.

فاللفظية تنقسم إلى علامة تدخل الأول، وإلى علامة تدخل الآخر، فالتى تدخل على الأول هي: أل وحروف الخفض.

و "أل" فى العربية على ثلاثة أقسام: حرفية، واسمية، وزائدة.

فالاسمية تدخل على الأوصاف، كاسم الفاعل واسم المفعول نحو الضارب والمضروب.

والزائدة تنقسم إلى لازمةٍ، كالذى وغيرِها كالعباس.

والحرفية هي: التى تفيد للاسم تعريفا، وتنقسم إلى قسمين عهدية وجنسية.

فالعهدية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ذكرية، نحو قوله تعالى:{فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ}.

٢- حضورية، مثل قوله جل شأنه: {اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم}.

٣- ذهنية، مثال ذلك قوله تعالى: {إِذهُمَا فِى الغَارِ}.

والجنسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- بيان الماهية كقوله تعالى: {وَجَعَلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ}.

٢- بيان استغراق الأفراد، نحو قوله جل جلاله: {وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفا}.

٣- بيان خصائص الأفراد، نحو "أنت الرجل علما".

تنبيه: لا تجامع أل مع الإضافة إلا فى خمسة، ولا تجامع الإضافة مع التنوين والنون التالية للإعراب.

وحروف الخفض: اصطلاح أهل الكوفة.

وحروف الجر: اصطلاح أهل البصرة.

وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفى، وربّ، والباء، والكاف، واللّام، وواو القسم، وباءه، وتاءه، ومذ، ومنذ، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وزاد بعضهم فى حروف الجرّ: كى، ولعلّ، ومتى.
وهي تنقسم إلى أصلية وزائدة ومشبهة بالزائد، فالزائد لا يحتاج إلى متعلق؛ لأن دخوله فى الكلام كخروجه، كقوله تعالى: {وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدا}.
والمشبه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق، ولكن يفيد معنى.
والأصلي كالظرف يحتاج إلى متعلَّق ينصب لفظ الظرف ومحل المجرور، فالمتعلَّق إما أن يكون مذكورا أو محذوفا، فالمحذوف يكون جائزا أو واجبا، فالجائز يسمى كونا خاصا، والواجب يسمى عاما، فالعام خمسة غالبا: كان واستقر وحصل وثبت ووجد، وما اشتق منها.
ومدخول الجار ثلاثة، وهي: مفعول به أو مفعول فيه أو مفعول له.
والتى تدخل آخر الاسم: الخفض والتنوين.
فالخفض هي الكسرة التى فى آخره، وتحدث عند دخول عامل الجرّ عليه.
وأما التنوين فمعناه فى اللغة: التصويت، نحو نوّن الطائر إذا صوّت.
وفى الاصطلاح: نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد.

ولها عشرة أقسام، أربعة منها تختص بالأسماء:

الأول: تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة، مثل: محمد، ورجل.

والثانى: تنوين التنكير، وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها، فما نوّن منها فهو نكرة، وما لم ينوّن فهو معرفة، نحو سيبويهِ من غير تنوين، إذا أردتّ به سيبويه النحويّ المعيّن، وإذا أردت غير معيّن تنوّن.

والثالث: تنوين العوض، وهو إما عوض عن جملة، كقوله تعالى: {وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ}، أو جمل، نحو قوله تعالى: {إِذَا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزَالَهَا... يَومَئِذٍ}.

وإما عوض عن كلمة ككلٍّ وبعضٍ، وإما عوض عن حرف كجوارٍ وغواشٍ.

والرابع: تنوين المقابلة، وهي اللاحقة لجمع المؤنث السالم، وهي فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم؛ لأن تلك تدل على كمال الاسم وهذه كذلك، مثل: مسلمات، وقيل: تكون فى مقابلة تنوين المفرد.

علامات الأفعال:

ومن علامات الفعل: قد الحرفية، وهي علامة مشتركة بين الماضى والمضارع، فإذا دخلت فى الماضى تفيد معنين غالبا:

أحدهما: التحقيق نحو قد جاء الحق.

والثانى: التقريب، نحو قد قامت الصلاة.
وإذا دخلت فى المضارع تفيد معنين غالبا:
أحدهما: التقليل، نحو قد يجود البخيل.
والثانى: التكثير، نحو قد يجود الكريم.
ويختص بالمضارع السينُ، نحو قوله تعالى: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ}، والمراد بالسين: سين التنفيس، وهي الدالة على تأخير معنى المضارع، وهو الحدث إلى المستقبل القريب.
وسوف، مثالُ ذلك قولُه تعالى: {سَوفَ أَستَغفِرُ لَكُم رَبِّي}، ومعناها: التسويف، وهو تأخير معنى المضارع، وهو الحدث إلى المستقبل البعيد.
ولم، نحو قوله تعالى: {لَم يَلِد}.
ويختص بالماضى تاء الفاعل، نحو ضربْتُ زيدا، وتاء التأنيث الساكنة، مثاله: قامت هند.
وقيدت بالساكنة؛ للفرق بينها وبين تاء الفاعل، وتحرّك إذا اتصل بها ساكن آخر، ويقال: وحركت بالكسرة أو بالفتحة أو بالضمة للخلوص من التقاء الساكنين.
وللأمر علامتان: دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة، نحو كلى، فإن دلّت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهى اسم فعل بمعنى الأمر كحيّ على الصلاة، وإن قبلت ياء المؤنثة المخاطبة

ولم تدلّ على الطلب فهى فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة، نحو تقومين.

علامة الحرف:

علامة الحرف عدمية، فعدم قبوله لعلامات الأسماء والأفعال دليل حرفيته كقول المصنف: "والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل"، مثل هل وبل، فلا تقول: من هل، ولا: من لم، ولا: قد هل وقد لم.

الاسم والفعل والحرف بحسب الإعراب والبناء:

لما فرغنا من علامات الاسم والفعل والحرف شرعنا المعرب والمبني.

فالمعرب: ما سلم من شبه الحروف أو ما يتغير آخره كزيد.

والمبني: ما أشبه الحروف أو ما لا يتغير آخره كهؤلاء.

وقبل معرفة المعرب والمبني لابدّ أن تعرف الإعراب والبناء؛ إذ معرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق منه.

تعريف الإعراب:

الإعراب **لغة**: البيان والإظهار، **واصطلاحا**: تغيير أواخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا، أو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة.

تعريف البناء:

البناء لغة: جعْل شيء فوق شيء على صفة يراد بها الثبوت، واصطلاحا: لزوم آخرالكلمة حالة واحدة لغير عامل، كلزوم كم للسكون، وأين للفتح، وسيبويه للكسر.

أقسام الإعراب وتعريفها:

أقسام الإعراب أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم.

الرفع لغة: الترفع، **واصطلاحا:** تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها.

والنصب فى اللغة: الاستقامة، **وفى الاصطلاح:** تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها.

والخفض فى اللغة: التسفل، وفى **الاصطلاح:** تغيير مخصوص علامته الكسرة وماناب عنها.

والجزم فى اللغة: القطع، **وفى الاصطلاح:** تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه.

أنواع البناء:

أنواعه أربعة: ضم، وفتح، وكسر، وسكون.

فالإعراب ينقسم أيضا إلى لفظي، وتقديري، ومحلي.

فاللفظيّ: ما لا يمنع من التلفظ به مانع، نحو: جاء محمد.

والتقديريّ([١]): ما يمنع من التلفظ به مانع، نحو: قام الفتى.

وهو ينقسم إلى أربعة أقسام: تعذر، وثقل، وتناسب، وحكاية، نحو جاء قام زيد، إذا سمي به رجل.

وينقسم كل من التعذر والثقل إلى مُعَرّفٍ، وَمُنَكَّر.

والمحلي هو المبني، كجاء هذا.

الآن نذكر المعربات والمبنيات:

فالاسم كله معرب؛ لورود معان كثيرة فيه، إلا أن يشبه الحرف، فإذا أشبهه يكون مبنيا، والشبه ينقسم إلى أربعة أقسام: وضعي، ومعنوي، واستعمالي، وافتقاري.

فالشبه الوضعي كاسمَيْ جئتنا.

والمعنويُّ كاسم الاستفهام واسم الشرط نحو متى، واسم الإشارة نحو هنا وهذا.

والاستعمالي كاسم الفعل؛ لأنه أشبه الحرف فى كونه يَعمل ولا يُعمل به.

والافتقاري كالموصول؛ لأنه أشبه الحرف فى احتياجه للصلة كما أن الحرف يحتاج إلى اسم وفعل.

---

[١]) ويقدر الإعراب فى مواضع كثيرة، منها: الوقف، نحو: جاء زيد، والإتباع، نحو: الحمدِ لله، والتوهم، نحو ليس زيد قائما ولا قاعدٍ، والمجاورة، نحو: هذا جحرُ ضب خربٍ، والتخفيف، نحو: فتوبوا إلى بارئْكم، والتقاء الساكنين، نحو لم يكنِ الذين كفروا، وكما يقدر الإعراب يقدر البناء فى مواضع، منها: الإدغام، نحو: اضرب بكرا، وضرورة الشعر، نحو فتجملِ.

والاسم المبني ينقسم إلى مطّرد، وغير مطرد، فالمطرد سبعة، وهي: الضمير، والإشارة، والشرط، والاستفهام، والموصول، واسم الفعل، وبعض الظروف.

وغير المطرد كبعض المنادى، وقبل، وبعد فى بعض الأحوال.

والفعل كله مبني إلا أن يشبه الاسم، فإذا أشبهه يكون معربا، والذى أشبه الاسم هو المضارع؛ لأنه أشبه اسم الفاعل فى الحروف والحركات والسكنات والأوزان.

ويخرج عن الشبه إذا اتصلت به نون النسوة، أو نون التوكيد، فإذا اتصلت به نون النسوة يكون مبنيا على السكون، نحو {يَتَرَبَّصنَ}، وإذا اتصلت به نون التوكيد يكون مبنيا على الفتح، نحو {لَيَقُولَنَّ}، ونون التوكيد تنقسم إلى ثقيلة، نحو {لَيُسجَنَنَّ} وخفيفة، نحو {لَيَكُونًا}.

والحروف كلها مبنية بلا استثناء؛ لعدم ورود معان كثيرة فيها.

والمبنيات كلها تنقسم إلى أصول وفروع، فالأصول أربعة، وهي الحروف، والماضى، والأمر، والجملة.

والفروع اثنان: اسم أشبه الحرف، وفعل مضارع خرج عن الشبه.

والماضى حكمه: البناء على الفتح، والفتحة تارة تظهر نحو ذهب، وتارة تقدر، نحو رمى.

والأمر حكمه البناء على السكون أو الحذف، والسكون تارة يظهر، نحو قم، وتارة يقدر نحو {قُمِ الَّيلَ}، والحذف ينقسم إلى حذف النون نحو افعلوا، وحذف حرف العلة، نحو اخش، لكن الأولى فى الأمر أن يقال: مبني على ما يجزم به مضارعه لو كان مجزوما، فإذا كان المضارع مجزوما بالسكون يكون الأمر مبنيا على السكون، وإذا كان المضارع مجزوما بحذف النون يكون مبنيا على حذف النون، وإذا كان مجزوما بحذف حرف العلة يكون الأمر مبنيا على حذف حرف العلة.

(**فائدة**): العامل والمعمول والعمل:

فالعامل: ما يحدث الرفع أو النصب أو الخفض أو الجزم فيما يليه وهو ستون، وينقسم إلى لفظي، ومعنوي، فاللفظي([١]) هو المؤثر الملفوظ، كالفعل وشبهه، والأدوات التى تنصب المضارع([٢])
أو تجزمه([٣])، والأحرف التى تنصب المبتدأ وترفع الخبر([٤])، والأحرف التى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر([٥])، وحروف الجر([٦]).

---

[١]) فاللفظي على قسمين: سماعي وقياسي، فالسماعي تسعة وأربعون، والقياسي تسعة: الفعل سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصفة المشبهة، واسم التفضيل، والمصدر، والاسم المضاف، والاسم المبهم التام، واسم الفعل.

[٢]) وهي أربعة أحرف: أن ولن وإذن وكي.

[٣]) وهي خمسة عشر: لم، ولما، ولام الأمر والدعاء، ولا فى النهي والدعاء، وإن، ومهما، وما، ومن، وأين، ومتى، وأنّي، وأي، وحيثما، وإذاما.

[٤]) وهي ثمان: إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ، وإلا فى الإستثناء المقنطع، ولا لنفي الجنس.

[٥]) وهي ما ولا المشبهتان بليس.

[٦]) وهي عشرون: الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، واللام، وفى، والكاف، وحتى، ورب، وواو القسم، وتاءه، وحاشا، وخلا، وعدا، ومنذ، ومذ، ولولا، ولعل، وكي.

والمعنوي اثنان: رافع المبتدإ وهو الابتداء، ورافع الفعل المضارع وهو نفس تجرده من الناصب والجازم.

والمعمول هو ما يتغير آخره برفع أو نصب أو خفض أو جزم بتأثير العامل فيه.

وهو ثلاثون، كالمرفوع([١]) والمنصوب([٢]) والمجرور([٣]) والمجزوم([٤]) والتوابع([٥]).

والعمل هو الأثر الحاصل بتأثير العامل من رفع أو نصب أو خفض أو جزم([٦]).

والمعرب نوعان: اسم لم يشبه الحرف، وفعل مضارع أشبه الاسم. ويشتركان من أقسام الإعراب الرفع والنصب، والخفض خاص بالاسم، والجزم خاص بالفعل.

ولهذه الأقسام علامات تنقسم إلى أصول وفروع، فالأصول هي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للخفض، والسكون للجزم.

---

[١]) وهو تسعة: الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر واسم كان وأخواته وخبر باب إن، وخبر لا لنفي الجنس، واسم الحرفين المشبهتين بليس، والفعل المضارع الخالى عن الناصب والجازم.

[٢]) وهو ثلاثة عشر: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فبه، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر باب كان، واسم باب إنّ، واسم لا لنفي الجنس، وخبر ما ولا المشبهتين بليس، والفعل المضارع الذى دخله إحدى النواصب.

[٣]) وهو اثنان: مجرور بالحرف ومجرور بالإضافة.

[٤]) وهو الفعل المضارع الذى دخل عليه إحدى الجوازم.

[٥]) الصفة، وعطف البيان، وعطف النسق، والتوكيد، والبدل.

[٦]) وهو إما حركة: ضمة، وفتحة، وكسرة.

او حرف: الواو والألف والياء والنون.

او حذف: حذف الحركة وحذف النون وحذف حرف العلة.

واختلف فى الإعراب الكوفيون والبصريون، فالكوفيون يقولون: مرفوع وعلامة رفعه... ومنصوب وعلامة نصبه... ومخفوض وعلامة خفضه... ومجزوم وعلامة جزمه، والبصريون يقولون: مرفوع بالضمة... ومنصوب بالفتحة... ومجرور بالكسرة... ومجزوم بالسكون، وسبب الاختلاف هو: هل الإعراب معنوي أم لفظي؟.

والفروع عشرة: الواو والألف والنون، والألف والكسرة والياء وحذف النون، والياء والفتحة والحذف.

علامات الرفع:

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون.

هذه الأربعة تنقسم إلى أصلي وفرعي، فالأصلي هو الضمة، وتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع: **فى الاسم المفرد**، وهو ما ليس مثنّى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة نحو محمد والفتى.

وللمفرد من حيث هو أربع إطلاقات، فهو فى باب الإعراب: ما يقابل المثنى والمجموع.

وفى باب "لا" و"المنادى": ما يقابل المضاف وشبهه.

وفى باب المبتدإ والخبر: ما يقابل الجملة وشبهها.

وفى باب العلم: ما يقابل المركب.

وفى جمع التكسير، وهو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير فى صيغته، نحو رجال.

وفى جمع المؤنث السالم، وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين، نحو مؤمنات.

وفى الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء مما يوجب بناءه كنوني التوكيد والنسوة، أو يُنقل إعرابه كالألف والواو والياء فى الأمثلة الخمسة، نحو يضرب زيد عمرا.

والفروع هي الواو والألف والنون، **فالواو** هي الفرع وتكون علامة للرفع فى موضعين: فى جمع المذكر السالم، وهو لفظ دال على أكثر من اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه، نحو جاء الزيدون.

وفى الأسماء الخمسة، وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال.

وشروطها: أن تكون مفردة، مكبرة، مضافة، إضافتها لغير ياء المتكلم، وأن تكون "ذو" بمعنى صاحب، ومضافة لاسم جنس ظاهر، وأن تكون "فو" خالية من الميم.

والألف هي الفرع وتكون علامة للرفع فى المثنى، نحو جاء الزيدان، وهو لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه وأغنى عن المتعاطفين.

والنون هي الفرع وتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وتسمى الأفعال الخمسة والأمثلة الخمسة، وضابطها: كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين، نحو يفعلان وتفعلان، أو واو الجماعة، نحو يفعلون وتفعلون، أو ياء المخاطبة، نحو تفعلين.

وللنصب خمس علامات: الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون. **فالفتحة** هي الأصل، وتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، نحو: لن أضرب زيدا والرجال.

والألف هي الفرع، وتكون علامة للنصب فى الأسماء الخمسة، نحو: رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال.

والكسرة هي الفرع، وتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم، نحو: رأيت المسلمات.

والياء هي الفرع وتكون علامة للنصب فى المثنّى والجمع، نحو: رأيت الزيدَينِ والزيدِينَ.

وحذف النون هو الفرع ويكون علامة للنصب فى الأفعال الخمسة، نحو: لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلي.

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة.

فالكسرة هي الأصل، وتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم، نحو: مررت بزيد والرجال والمسلمات.

والياء هي الفرع، وتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الأسماء الخمسة، نحو: مررت بأبيك وأخيك...، وفى التثنية والجمع، نحو: مررت بالزيدَينِ والزيدِينَ.

والفتحة هي الفرع، وتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف، نحو: مررت بأحمد، وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع أوواحدةٌ منها تقوم مقام العلتين، وقد جمع العلل التسع فى بيت واحد من قال:

اجمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعرِفَةٍ *** رَكِّبْ وَزِدْ عُجمَةً فَالوَصفُ قَد كَمُلَا.

ومنع من هذا الاسم الجر بالكسرة والتنوين؛ لأنه أشبه الفعل، وله علتان ترجع إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى.

فالتى ترجع إلى اللفظ: اشتقاقه من المصدر عند علماء البصرة.

والتى ترجع إلى المعنى: احتياجه إلى الفاعل.

وكذلك الاسم له علتان ترجع إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى.

فالتى ترجع إلى المعنى: العلمية والصفة.

والتى ترجع إلى اللفظ: غيرهما.

أو فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين.

ثلاث علل منها تمنع مع العلم:

١- التأنيث بالتاء أو المعنى.

٢- التركيب.

٣- العجمة.

وثلاث علل يشترك بها العلم والصفة:

أ- وزن الفعل.

ب- العدل.

جـ - زيادة الألف والنون.

العلتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام علتين هما: صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث المقصورة والممدودة، نحو مساجد ومصابيح وحمراء وحبلى.

سبب منع هاتين العلتين للصرف وحدهما:

إن مفاعل ومفاعيل قد انتهت الجموع إليهما، فلا يجمعان مرّة أخرى بخلاف غيرهما، فقدّر أنّ الجمع قد تكرّر فيهما، فنزلا منزلة جمعين.

وإنّ فى صحراء وحبلى التأنيثَ، وهو فرع عن التذكير، وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان.

شروط الاسم الذى لا ينصرف: أن لايكون مضافا، وأن لا يكون فيه أل.

وللجزم علامتان: السكون والحذف، **فالسكون** هو الأصل، ويكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر، نحو: لم يضرب زيد.

والحذف هو الفرع، وهو ينقسم إلى حذف النون وحذف حرف العلة، فحذف النون يكون علامة للجزم فى الأفعال الخمسة نحو: لم يفعلا ولم تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلي، وحذف حرف العلة يكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر، نحو: لم يخش زيد ولم يدع زيد ولم يرم زيد.

أبواب النيابة أربعة:

١- حرف نائب عن حركة.

٢- حركة نائبة عن حركة.

٣- حذف حرف نائب عن حركة.

٤- حذف حرف نائب عن حذف الحركة.

فالأول: يقع فى عشرة مواضع فى أحوال المثنى الثلاثة، وفى أحوال جمع المذكر السالم الثلاثة، وفى أحوال الأسماء الخمسة الثلاثة، وفى أفعال الخمسة فى حالة الرفع.

والثانى: يقع فى موضعين: جمع المؤنث السالم فى حالة النصب، والاسم الذى لا ينصرف فى حالة الخفض.

والثالث: يقع فى موضع واحد: الأفعال الخمسة فى حالة النصب.

والرابع: يقع فى الأفعال الخمسة فى حالة الجزم، والفعل المضارع المعتل الآخر فى حالة الجزم.

المعربات تنقسم إلى قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء.

والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع: المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة.

والحركات هى الضمة والفتحة والكسرة، ويلحق بها السكون.

والحروف النائبة عن الحركات هي الواو والألف والنون والياء، ويلحق بها الحذف.

ومن المعرب ما يعرب تارة بحركة، وتارة بحرف، وهو المضارع.

باب الأسماء المرفوعات:

المرفوعات من الأسماء سبعة، وهي الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

الفاعل لغة: من أوجد الفعل، واصطلاحا: اسم صريح أو مؤوّل به، أسند إليه فعل أو مؤوّل به، مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به.

وينقسم إلى صريح، و مؤول، وإلى ظاهر، ومضمر.

فالمضمر اثنا عشر، وهي ضَربْتُ وَضَربْنَا وَضَربْتَ وَضَربْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ.

ونائب الفاعل هو الاسم الذى لم يذكر معه فاعله، وتقدمه فعل مبني للمجهول أو شبهه، وحلّ محل الفاعل المحذوف لغرض من الأغراض.

وينقسم إلى صريح و مؤول وإلى ظاهر ومضمر.

فالمضمر اثنا عشر، وهي ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُم، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

والمبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية.

وينقسم إلى صريح، ومؤول، وظاهر، ومضمر.

فالمضمر اثنا عشر، وهي أنا، ونحن، وأنت، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهنّ.

والمبتدأ ينقسم إلى مبتدإ له خبر، وهو كثير، ومبتدإ له فاعل سدّ مسدّ الخبر، وهو الذى اعتمد على استفهام أو نفي، نحو أقائم الزيدان، وما مضروب العمران.

الخبر هو الجزء الذى تتمّ به الفائدة مع المبتدإ.

وينقسم الخبر إلى مفرد، وغير مفرد، فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة، نحو زيد قائم، وقد ذكرنا أقسام المفرد فى باب الإعراب.

وغير المفرد ينقسم إلى جملة، وشبه الجملة.

والجملة هى الفعل مع فاعله، نحو زيد قام أبوه، والمبتدأ مع خبره، نحو زيد جاريته ذاهبة.

وشبه الجملة: الجار والمجرور، نحو زيد فى الدار، والظرف، نحو زيد عندك.

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

وهى: النواسخ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، مثل كان زيد قائما.

٢- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إنّ وأخواتها، مثل إنّ زيدا قائم.

٣- ما ينصب المبتدأ والخبر، وهو ظنّ وأخواتها، مثل ظننت محمدا ذاهبا.

فأما كان وأخواتها فترفع الاسم وتنصب الخبر، وكلها أفعال، وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام، وما تصرف منها.

وتنقسم من جهة شرط العمل إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يعمل بلا شرط، وهو الثمانية الأولى من "كان"... إلى "ليس".

٢- ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه النفي أو الاستفهام أوالنهي، وهو أربعة: زال وانفك وفتئ وبرح.

٣- ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية بالنيابة وهو دام.

وتنقسم من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يتصرّف تصرفا كاملا، ويأتى منه الماضى والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار.

٢- ما يتصرف تصرفا ناقصا، فيأتى منه المضارع والماضى لا غير، وهو أربعة أفعال: فتئ، وانفك، وبرح، وزال.

٣- ما لا يتصرف أصلا، وهو فعلان: ليس باتفاق، ودام على الأصحّ.

وإنّ وأخواتها تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي ستة : إنّ، وأنّ، ولكنّ، وكأنّ، وليت، ولعلّ، وكلها حروف.

معانى هذه الحروف:

إنّ وأنّ للتوكيد، ولكنّ للاستدراك، وكأنّ للتشبيه، وليت للتمنيّ، ولعلّ للترجي أو التوقع.

ظنّ وأخواتها تدخل على المبتدإ والخبر، ويسمى المبتدأ مفعولا أوّلا، ويسمى الخبر مفعولا ثانيا.

وهي عشرة أفعال: ظنّ، وحسب، وخال، وزعم، ورأى، وعلم، وجد، واتخذ، وجعل، وسمع.

مذهب الجمهور أن "سمع" فعل متعد إلى واحد.

وتسمى هذه الأفعال أفعال القلوب، ويعمل عملها أفعال التصيير، وفى المتن فعلان: جعل واتخذ.

ويعمل عمل ليس أربعة: ما، وإنْ، ولا، ولات النافيات.

ويعمل عمل إنّ: لا النافية للجنس على سبيل التنصيص، ولا التى تعمل عمل ليس تنفى الجنس على سبيل الاحتمال والظهور.

التوابع أربعة، وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

تعريف النعت:

النعت لغة: الوصف أو الصفة، **واصطلاحا:** التابع المشتق أو المؤوّل به الموضح لمتبوعه فى المعارف أو المخصص له فى النكرات.

وهو ينقسم إلى قسمين: نعت حقيقي ونعت سببي.

فالحقيقي هو: ما رفع ضميرا مستترا يعود على المنعوت، مثل جاء محمد العاقل، والحقيقي يتبع منعوته فى أربعة من عشرة، وهي واحد من الرفع والنصب والجرّ، وواحد من الإفراد وفرعيه، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث.

والنعت السببي هو: ما رفع اسما ظاهرا مشتملا على ضمير يعود على المنعوت، نحو: حضر محمد الصالح أخوه، ويتبع منعوته فى اثنين من خمسة، وهما واحد من أوجه الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير.

والفرق بينهما: أن النعت الحقيقي يبين صفة من صفات متبوعه، والنعت السببي يبين صفة من صفات ماله تعلق لمتبوعه.

تعريف العطف:

العطف فى اللغة: الميل أو الرجوع، تقول: عطف فلان على فلان، **وعند النحويين:** ينقسم إلى قسمين: عطف بيان وعطف نسق.

فعطف البيان هو: التابع الجامد الموضح لمتبوعه فى المعارف أو المخصص له فى النكرات، نحو جاء محمد أخوك، وقوله تعالى: {وَيُسقَى مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ}.

وعطف النسق: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة أو التسعة، وهي: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وإما، وبل، ولا، ولكن، وحتى.

معانى هذه الأحرف:

الواو: لمطلق الجمع، نحو جاء زيد وعمرو.

والفاء: للترتيب والتعقيب، نحو: دخل إلى الشيخ العلماء فالمراقبون.

وثمّ: للترتيب والتراخى، نحو: تولّى الخلافة أبوبكر ثم عمر.

وأو: لأحد الشيئين أو الأشياء، وتستعمل للشك والتخيير والإباحة، والفرق بين التخيير والإباحة: أنّ التخيير يأبى الجمع، نحو تزوّج هندا أو أختها، وأن الإباحة: لا تأبى الجمع، نحو: ادرس الفقه أو النحو.

وأم: لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، نحو: أجاء محمود أم صالح.

وإما: مثل أو نحو { فَإِمَّا مَنًّا بَعدُ وَإِمَّا فِدَاءً}، وفى كونها من حروف العطف خلاف، و التحقيق: أنها ليست منها.

وبل: للإضراب عن المذكور قبلها وجعله فى المسكوت عنه، نحو ما جاء يوسف بل ابراهيم، ويشترط للعطف بها ما يلي:

١- أن يكون المعطوف بها مفردا لا جملة.

٢- أن لا يسبقها استفهام.

ولا: تثبت لما بعدها نقيض ما قبلها، نحو قدم صالح لا محمود.

ولكن: لإثبات نقيض ما قبلها لما بعدها، نحو ما رأيت بليدا لكن مجتهدا.

ويشترط للعطف بها ما يلى:

١- أن يكون العطف بها مفردا.

٢- أن لا يسبقها الواو.

وحتى: للغاية والتدرج، نحو يموت الناس حتى الأخيار، وتكون ابتدائية إذا كان ما بعدها جملة، نحو جاء الناس حتى زيد حاضر.

حكم حروف العطف: التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه فى الرفع والنصب والخفض والجزم.

التوكيد:

للتوكيد ثلاث لغات، أفصحها: التوكيد، ثم التأكيد بالهمزة، ثم التاكيد بقلب الهمزة ألفا.

التوكيد فى اللغة: التقوية، وفى الاصطلاح: نوعان، لفظي ومعنوي.

فاللفظي: إعادة اللفظ الأول بعينه، نحو جاء محمد محمد.

والمعنوي هو الذى يرفع احتمال إضافة المتبوع أو الخصوص بما ظاهره العموم، نحو جاء الأمير نفسه وجاء القوم كلهم.

وألفاظ التوكيد المعنوي: النفس والعين وكل وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع.

وشروط النفس والعين: إضافتهما إلى ضمير عائد على المؤكَّد، نحو جاء زيد نفسه وعينه، وكذلك ألفاظ التوكيد الأخرى تحتاج إلى ضمير مطابق للمؤكَّد.

وحكم التوكيد: أنه يوافق متبوعه فى إعرابه.

البدل:

وهو فى اللغة: العوض والخلَف، **وعند النحويين:** التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

حكم البدل: أنه يوافق المبدل منه فى الرفع والنصب والخفض والجزم.

وأقسام البدل أربعة، الأوّل: بدل الشيء من الشيء، ويسمى البدل المطابق.

وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه، مثل قام زيد أخوك.

والثانى: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزء من المبدل منه، مثل: أكلت الرغيف ثلثه.

والثالث: بدل الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد على المبدل منه، نحو: نفعنى زيد علمه.

والرابع: بدل المباين، وضابطه: أن لا يكون بينه وبين الأول مناسبة أصلا، وهو ثلاثة أنواع: بدل الإضراب، وبدل النسيان، وبدل الغلط، نحو: رأيت زيدا الفرس.

الأسماء المنصوبة خمسة عشر:

الخمسة الأولى هي: المفاعيل.
الأول: مفعول به، مثل رأيت زيدا.
والثانى: المفعول المطلق، وهو المصدر، مثل: أكلت أكلا.
والثالث: المفعول فيه، وهو ظرف الزمان وظرف المكان، مثل: حضرت يوم الخميس، وجلست أمامك.
والرابع: المفعول له، ويسمى: المفعول من أجله ولأجله، نحو قمت إجلالا لعمرو.
والخامس: المفعول معه، مثل: سرت والنّيل.

تعريف المفعول به:

هو ما وقع عليه الفعل.

أقسامه:

ينقسم إلى ظاهر ومضمر، فالمضمر ينقسم إلى قسمين: متصل ومنفصل، فالمتصل: اثنا عشر، وهي: ضربنى، وضربنا، وضربكَ، وضربكِ، وضربكما، وضربكم، وضربكنّ، وضربه، وضربها، وضربهما، وضربهم، وضربهنّ.
والمنفصل اثنا عشر، وهي: إياي، وإيانا، وإياكَ، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكنّ، وإياه، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهنّ.

تعريف المصدر:

هو فى **اللغة:** الاسم الدالّ على الحدث، **وفى الاصطلاح:** هو الاسم الذى يجيء ثالثا فى تصريف الفعل.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام: مؤكِّد لعامله، ومبين لنوع عامله، ومبين لعدده.

وحكمه: النصب، وينقسم أيضا إلى لفظي، ومعنوي.

تعريف المفعول فيه:

وهو ظرف الزمان والمكان، **والظرف لغة:** الوعاء، وسميت الأزمنة والأمكنة ظروفا؛ لأن الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها.

واصطلاحا: على نوعين: ظرف زمان وظرف مكان.

وظرف الزمان ينقسم إلى قسمين: مختصّ، ومبهم.

فالمختصّ: مادلّ على مقدار معين من الزمان، كاليوم، والشهر، والسنة.

والمبهم: مادل على مقدار من الزمان غير معين، كاللحظة والحين.

وحكم ظرف الزمان: أنه يقبل النصب على الظرفية سواء كان مختصا أو مبهما.

وظرف المكان ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم.

فالمختص: ما له صورة وحدود محصورة ،كالمسجد والدار.

والمبهم: ما ليس له صورة وحدود محصورة، كيمين، وشمال، وأمام، وخلف.

وحكمه: أنه لا يقبل النصب على الظرفية إلا ظرف المكان المبهم فقط.

تعريف المفعول له:

هو الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل، ويسمى المفعول لأجله ومن أجله كما ذكرنا آنفا والمصدر المنصوب على العلة.

شروط جواز نصبه: خمسة:

١- أن يكون مصدرا.

٢- أن يكون قلبيا.

٣- أن يكون متحدا مع عامله فى الوقت.

٤- أن يكون متحدا مع عامله فى الفاعل.

٥- أن يكون علة لما قبله،

مثال مستوفى الشروط: قمت إجلالا لعمرو.

أحوال المفعول له:

للمفعول له ثلاث حالات:

١- أن يكون معرّفا بأل، نحو: ضربت ابنى التأديب.

٢- أن يكون مضافا، نحو: قصدتك ابتغاء معروفك.

٣- أن يكون مجردا من أل والإضافة، كالمثال السابق.

حكمه فى الأحوال الثلاثة:

حكم المعرف بأل: جواز النصب والجرّ بحرف الجرّ، لكن الأكثر فيه جره بالحرف، نحو: حضرت للشفقة.

والأكثر فى **المجرد:** النصب، عكس ما قبله، واستواء الأمرين فى المضاف.

تعريف المفعول معه:

هو الاسم الفضلة المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه المسبوق بواو المعية.

وينقسم الاسم الواقع بعد واو المعية إلى قسمين:

١- ما يجب نصبه، وهو الذى لا يصح عطفه على ما قبله؛ لوجود مانع معنوي، نحو: استوى الماء والخشبة.

٢- ما يجوز نصبه واتباعه لما قبله فى إعرابه معطوفا عليه، وهو الذى يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها، مثل: جاء الأمير والجيش.

والخمسة الثانية، هي: خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، وتوابع المنصوبات الأربعة، وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، ولم يتكلم المصنف عليها؛ استغناء عنها بما تقدم فى المرفوعات.

والخمسة الباقية: الحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى.

تعريف الحال:

الحال في اللغة: ما عليه الإنسان من خير أو شرّ، وفي الاصطلاح: الاسم الفضلة المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.

يأتي الحال من خمسة أشياء: الفاعل، والمفعول به، والخبر، والمجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة.

شرط الحال:

يشترط فيه أمور، منها:

١- أن يكون نكرة إما لفظا أو تقديرا.

٢- أن تأتي بعد أخذ الفعل فاعله، والمبدإ خبره، إلا إذا كان اسم استفهام، فهنالك يجب تقديمه مثل: كيف جاء زيد.

شرط صاحب الحال: أن يكون معرفة، ولا يجوز كونه نكرة، إلا بمسوغ، منه:

١- تقدم الحال على النكرة.

٢- سبق نفي أو شبهه عليها.

تعريف التمييز:

هو في اللغة: التفسير والفصل، وفي الاصطلاح: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات والنسبة.

أقسام التمييز:

وينقسم التمييز إلى قسمين: تمييز الذات ويسمى تمييز المفرد، وتمييز النسبة ويسمى تمييز الجملة.

وتمييز الذات هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات.

وحكمه: النصب وناصبه إما العامل أو العدد أو المقدار من وزن أو كيل أو مساحة.

وتمييز النسبة هو: ما رفع إبهام نسبته في جملة، وينقسم إلى قسمين: محوّل وغير محوّل، فالمحوّل ثلاثة:

١- محوّل عن الفاعل، نحو: طاب محمد نفسا.

٢- محوّل عن المفعول، نحو: {وَفَجَّرنَا الأَرضَ عُيُونًا}.

٣- محوّل عن المبتدإ، نحو: زيد أكرم منك أبا.

وغير المحوّل ليس له أقسام، نحو: امتلأ الإناء ماء، وهو قليل.

شروط التمييز: أن يكون نكرة، وأن يكون بعد تمام الكلام.

تعريف الاستثناء:

هو في اللغة: مطلق الإخراج، وفي الاصطلاح: الإخراج بإلّا أو بإحدى أخواتها لشيء لولاه يدخل في الكلام السابق.

وأدوات الاستثناء ثمانية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- حرف بالاتفاق وهو إلا.

٢- اسم بالاتفاق وهو أربعة: غير وسوًى بكسر السين وسوًى بضمها وسواء بفتح السين وكسرها.

٣- متردد بين الحرفية والفعلية، وهو ثلاثة: خلا وعدا وحاشا.

حكم المستثنى:

المستثنى إذا كان الكلام قبله تاما موجبا وجب نصبه، وإن كان تاما منفيا يجوز فيه البدل والنصب على الاستثناء إن كان متصلا، وإن كان منقطعا يجب فيه النصب، وإن كان ناقصا كان على حسب العوامل.

والمستثنى بغير وسِوى وسُوى وسواء مجرور لا غير، والمستثى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه النصب والجرّ.

لا التى لنفي الجنس:

تعمل عمل إنّ تنصب الاسم لفظا أو محلا وترفع الخبر.

شروط عملها أربعة: أن يكون اسمها نكرة، وأن يكون متصلا بها، وأن يكون خبرها نكرة، وأن لا تتكرّر "لا".

أقسام اسم "لا":

ينقسم اسم "لا" إلى ثلاثة أقسام: المفرد والمضاف والمشبه با لمضاف.

حكم المفرد: البناء على ما ينصب به، وحكم المضاف والمشبه بالمضاف: الإعراب بالنصب.

وإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وإلغاؤها، وإذا وقعت بعد "لا" معرفة وجب الإلغاء، وإذا فصل بين "لا" واسمها فاصل وجب الإلغاء والتكرار.

تعريف المنادى لغة واصطلاحا:

هو لغة: المطلوب إقباله مطلقا، واصطلاحا: المدعوّ بـ"يا" أو بإحدى أخواتها، والأخوات هى: الهمزة وأى وأيا وهيا.

أقسام المنادى:

وينقسم المنادى إلى خمسة أقسام: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف.

حكم المفرد: البناء على ما يرفع به قبل النداء سواء كان ضمة أو ما ناب عنها، والنكرة المقصودة كالمفرد العلم، والثلاثة الباقية حكمها: النصب.

ولما فرغنا المنصوبات دخلنا فى المخفوضات، وهي ثلاثة: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض.

فالمخفوض بالحرف، له أدوات كثيرة، ذكرتها فى باب علامات الاسم.

والمخفوض بالإضافة على ثلاثة أنواع:

١- كونها بمعنى من، إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه كخاتم حديد.

٢- كونها بمعنى فى، إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف، نحو: بل مكر اليل.

٣- كونها بمعنى اللام، إذا لم تكن كذلك، نحو غلام زيد.

والمخفوض بالتبعية سبق فى المرفوعات.

والمجزوم هو المضارع الذى دخل عليه إحدى الجوازم.

لما فرغنا من المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزومات شرعنا نواصب الفعل المضارع وجوازمه، فالنواصب عشرة: أن، ولن، وإذن، وكى، ولام كى، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو.

فالكوفيون يقولون: جميع العشرة تنصب المضارع بنفسها بدون أن.

وأما البصريون فيقولون: الأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها، والستة الباقية يَنصِب المضارعَ أن مضمرة بعدها وجوبا إلا لام كى، فإنها تضمر بعدها جوازا.

(فائدة): إضمار أن تارة يكون جائزا وتارة يكون واجبا، فالجائز يقع فى ستة مواضع: بعد لام كى، وبعد لام العاقبة، وبعد الواو، والفاء، وثم، وأو العاطفات.

والواجب يقع فى خمسة مواضع: بعد لام الجحود، وهى لام الجرّ التى بعد ما كان أو لم يكن الناقصتين، وبعد فاء السببية، وواو المعية، وحتى، وأو.

وشرط فاء السببية وواو المعية: وقوعهما بعد طلب بالفعل ويكون فى ثمانى مواضع، أوبعد نفى محض.

والثمانية مع النفي مجموعة فى قول الشاعر:

مُر وَادعُ وَانهَ وَسَل وَاعرِض لِحَضِهِم * تَمَنَّ وَارجُ كَذَكَ النَّفيُ قَد كَمُلَا.

ولام كى، ولام الجحود، وحتى، تجرّ المصدر المؤول، وفاء السببية وواو المعية وأو تعطف المصدر المؤول.

سبب إضمار أن بعد لام الجحود وجوبا:

أصل "ما كان زيد ليفعل" ما كان زيد سيفعل، فهذه اللام وقعت موضع السين، وهي تفيد الاستقبال، و"أن" للاستقبال، فكانا استقبالين، والاستقبال لا يدخل على الاستقبال.

فاء السببية نص على السببية، وواو المعية نص على المعية، وأو نص على الانتهاء، وحتى وكى كذلك، فكأنّها نواصب؛ والناصب لا يدخل على الناصب.

والجوازم ثمانية عشر

وهي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا فى النهي والدعاء، وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا فى الشعر خاصة.

وهذه الجوازم تنقسم إلى قسمين:

الأول: ما يجزم فعلا واحدا، وجزمه إما لفظي إن كان معربا، وإما محلي إن كان مبنيا.

وهو ستة: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا فى النهي والدعاء، وكلها حروف خاصة بالمضارع.

فائدة:

الفرق بين لم ولما من أربعة أوجه:

١- أن لم للنفي المطلق ولما للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضى.

٢- أن المنفي بلم لا يتوقع حصوله، والمنفي بلما متوقع الحصول.

٣- يجوز وقوع لم بعد أدوات الشرط بخلاف لما.

٤- أن الفعل يحذف بعد لما بخلاف لم.

والثانى: ما يجزم فعلين، وهو الباقى من الثمانية عشر، وهو إن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما.

وهذه الجوازم تجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثانى جوابه وجزاءه وإذا وجد الشرط وجد الجواب كالعلة والمعلول والسبب والمسبب والسؤال والجواب، والفعلان يكونان ماضيين أو مضارعين أو مختلفين.

وهذه الأدوات كلها: أسماء، إلا "إن" فهي حرف باتفاق و"إذما" فإنها حرف على الأصح.

والحروف: لا نصيب لها فى الإعراب.

إعراب أدوات الشرط:

أدوات الشرط، منها: ما هو حرف، وهو إن وإذما، على خلاف فى إذما، كما ذكرنا آنفا.

ومنها: ما هو اسم مبهم ضمن معنى الشرط، وهو من وما ومهما وأيّ.

ومنها: ما هو ظرف زمان ضمن معنى الشرط، وهي: أيان ومتى وإذا.

ومنها ما هو ظرف مكان ضمن معنى الشرط، وهو أين وأني وحيثما وكيفما.

فما دلّ على زمان أو مكان فهو فى محل النصب على أنه مفعول فيه لفعل الشرط.

ومن ومهما وما: إن كان فعل الشرط يطلب مفعولا به، فهي منصوبة محلا على أنها مفعول به له مقدم.

وإن كان لازما أو متعديا استوفى مفعوله فهي مرفوعة محلا على أنها مبتدأ، وجملة الشرط: خبره.

وأي: تكون بحسب ما يضاف إليه.

وكل أدوات الشرط: مبنية إلا أيا؛ فإنها معربة بالحركات الثلاثة ملازمة للإضافة إلى المفرد.

لما فرغنا من النواصب والجوازم شرعنا أقسام الاسم:

وهو ينقسم إلى متمكن وغير متمكن.

فالمتمكن: المعرب، **وغير المتمكن** هو المبني.

والمتمكن ينقسم إلى أمكن وغيره.

لم سمي المتمكن بهذا الاسم؟

لكونه لم يشبه الحرف فيبنى.

فالأمكن هو الذى لم يشبه الفعل وسلم من منع الصرف([1]).

ولم سمي أمكن؟

لكونه لم يشبه الفعل فيمنع من الصرف.

وغير الأمكن: الذى أشبه الحرف فمنع من الصرف([2]).

---

[1]) وهو ما يسمى بالمعرب المنصرف.

[2]) وهو الاسم الذى لا ينصرف.

والاسم ينقسم أيضا: إلى ظاهر ومضمر ومبهم([1])، وإلى نكرة ومعرفة.

فالنكرة: كل اسم شائع فى أفراد جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وهى تنقسم إلى موجودة كرجل، ومقدرة كشمس.

والمعرفة: ضد النكرة، وهي ستة أقسام: الضمير والعلم واسم الإشارة واسم الموصول وذو الأداة وما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة، وزاد بعض العلماء عليها النكرة المقصودة، وقد جمعها بعضهم فى قوله:

إن المعارف سبعة فيها سهل ** أنا صالح ذا ما الفتى ابنى يارجل.

الضمير هو: أعرف المعارف بعد اسم الله تعالى، وهو ينقسم إلى قسمين: متصل ومنفصل.

فالمتصل: ما لا يبتدئ به ولا يقع بعد إلا فى حالة الاختيار.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع المحل ومنصوب المحل ومخفوض المحل([2])، وكل من هذه الثلاثة: ينقسم إلى متكلم ومخاطب وغائب.

والمنفصل: ما يبتدئ به ويقع بعد إلا فى الاختيار، وينقسم إلى

---

[1]) كما ذكرنا فى تعريف الاسم.

[2]) وكل من هذه الثلاثة يتكون من اثنى عشر.

مرفوع المحل ومنصوب المحل([1])، وكل من هذين القسمين ينقسم: إلى متكلم ومخاطب وغائب.

ومن أقسام الضمير: بارز ومستتر، والبارز: ما له صورة فى اللفظ، وهو ما ذكر من المتصل والمنفصل، والمستتر: ما ليس له صورة فى اللفظ.

وينقسم المستتر إلى واجب الاستتار وجائز الاستتار.

والعلم لغة: الجبل، **واصطلاحا:** اسم يعين المسمى مطلقا.

وينقسم إلى علم شخص وعلم جنس، فعلم الشخص: ما عيّن مسماه خارجا كزيد.

وعلم الجنس: ما عين مسماه ذهنا كأسامة.

وينقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب، فالاسم كزيد كما مثلنا.

والكنية: ما صدرت بأب أو أم أو ابن أو عم أو خال، كأبى بكر وأم سلمة وابن عباس وعم مصطفى وخال عثمان.

واللقب: ما أشعر بمدح أو ذم كزين العابدين وقفة.

وينقسم أيضا إلى مفرد ومركب، فالمفرد هنا: ما ليس مركبا.

وينقسم أيضا إلى مرتجل كسعاد، ومنقول نحو محمد.

---

[1]) وكذلك كل منهما: اثنا عشر، فالجملة ستون ضميرا من ضرب خمسة فى اثنى عشر، وكلها مبنية.

اسم الإشارة:

وهو ما دلّ على مسماه بالإشارة الحسية كالرأس واليد.

لاسم الإشارة خمسة عشر لفظا:

ذا للمفرد المذكر، وتا وتى وته وتهى وذى وذِهِ وذهْ وذهى وذات للمفردة المؤنثة، وذان للمثنى المذكر، وتان للمثنى المؤنث، وأولاء للجمع مطلقا، وهنا للمكان القريب، وثَمَّ للمكان البعيد.

ورتبته ثلاثة: قربى مثل ذا، وسطى مثل ذاك، وبعدى مثل ذلك.

الموصول:

وينقسم إلى اسمي وحرفي.

وينقسم الاسمي إلى خاص، ومشترك:

فالخاص: ما لا يحتمل غيرَه، وله ثمانية ألفاظ: الذى والتى واللذان واللتان والأُلى والذين واللائى واللاتى.

والمشترك: ما احتمل معنًى غيرَه، وهو ستة: ما ومن وأي وأل وذو وذا.

فالاسمي([1]): يحتاج إلى صلة وعائد، فالعائد: ضمير يعود إلى الموصول ويطابقه إفرادا وتثنية وجمعا وتأنيثا وتذكيرا.

والصلة: جملة أو شبه جملة، والجملة: اسمية أو فعلية.

---

[1]) وهو المراد هنا.

وشبه الجملة: الظرف والجار والمجرور التامان إلا صلة أل، فلا تكون إلا صفة صريحة.

والحرفي: أن وأنّ وكى وما ولو، فالموصول الحرفي: يحتاج إلى صلة فقط، فلا يفتقر إلى عائد؛ لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء.

وذو الأداة: اسم دخلت عليه أل تفيد له التعريف([١])، نحو الغلام والرجل.

والمعرّف بالإضافة، هو الاسم المضاف إلى المعارف المتقدمة، كالمضاف إلى الضمير نحو: غلامى، والمضاف إلى العلم نحو: غلام زيد، والمضاف إلى اسم الإشارة نحو: غلام هذا، والمضاف إلى الموصول نحو غلام الذى قام أبوه، والمضاف إلى ما فيه أل نحو غلام الرجل، ويكون المضاف فى رتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير، فإنه فى رتبة العلم.

وينقسم الاسم أيضا إلى أوصافٍ ومصادرَ، فالأوصاف خمسة: اسم الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل، ويزاد فيها من ناحية العمل المصدرُ واسم الفعل، ويسمى كلها سبعة تعمل عمل أفعالها.

---

[١]) أما أل: التى دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو التى دخلت على الأسماء الموصولة فلا تفيد التعريف.

والله سبحانه أعلم، والحمد لله أولا وآخرا، تم الكتاب بعون الله تعالى.

وقد وقع الفَراغ منه فى أربعة من شهر شعبان سنة١٤٣٩هـ يوم الجمعة الموافق٢٠/٤/٢٠١٨م. جعله الله خالصا لوجهه الكريم وجعل فيه النفع وَالقَبول.

هذا وما رأيته من صواب فهو مُستَمَدٌّ من فمِ شيخنا الشيخِ على سعيد بن الشيخ على يرى([1]) رحمه الله رحمة الأبرار، وما رأيته من خطإ فبقصورى و تقصيرى، وأسأل كل من قرأه أن يدعو لى بالمغفرة والرحمة والتوفيق لأحسن طريق، وإن وجد فيه هفوة فليصلحها بعد التأمل، قلّما خلا الإنسان من خطإ. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[1]) المتوفى: ١٤٣٦/٠٨/٣٠هـ آخر شعبان.

الفهارس